Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بجُلالةٍ سُرُحٍ كأنَّ بغَرْزِها هرًّا إذا انتعل المطيُّ ظلالَها(١)

وجميل منه قوله «إذا انتعل المطى ظلالها» يقصد: وقت الهاجرة حين تُسامِتُ الشمسُ المطيَّ فيكون ظلها تحت أقدامها . وهو شبيه بقوله فى موضع آخر :

فى مَقِيلِ الكِنَاس إذْ وَقَدَ اليو مُ إذا الظلُّ أحرزَتْهُ الساقُ

ومع جمال هذه الصورة ، نجد أن عمرو بن قَمِيئة قد سبقه إليها فى قوله :

وبيداء يلعبُ فيهـــا السَّرا بُ يَخْشَى بها المُدْلِجون الضَّلالا

تجاوزتُهـــا راغبًا راهبًـــا إذا ما الظباءُ اعتنَقْن الظلالا

وقال المثقِّب العَبْدى فى تصوير نشاط الناقة :

فسَل الهمَّ عنكَ بذاتِ لَوْثٍ عُذافِرَةٍ كمِطْرقة القُيُون

بصادقةِ الوَجِيفِ كأنَّ هِرًّا يُباريهـــا ويأخذُ بالوَضِينِ(٢)

وقال :

كأنَّ جَنِيبًا عندَ مَعْقَد غَرْزها تُزاولُه عن نفسه ويَزِيدُها(٣)

---

(١) الغرز ركاب الرحل الذى يضع الراكب فيه رجله اذا كان من جلد . فاذا كان من حديد او خشب فهو ركاب .

(٢) الوضين سير عريض يشد الهودج الى بطن الناقة .

(٣) الجنيب هر متعلق بجنب الناقة ينهشها . تزاوله تعالجه محاولة دفعه والقاءه . فيزيدها خدشا ونهشا .